Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 1 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

الإمبراطور الروماني تيتوس (٧٩-٨١م)
The Roman Emperor Titus (79- 81 A.D.)

فاطمة علي جاسم
Fatima Ali Jasim
ا.م.د. اريج احمد حسن
Supervisor: Asst. Prof. Dr. Areej Ahmed Hasan
كلية التربية/ ابن رشد للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد
College of Education/Ibn Rushd for Humanities/University of Baghdad

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

تناول هذا البحث شخصية الامبراطور تيتوس فلافيوس فيسباسيان الذي ولد في احد الاحياء البسيطة عام (٣٩م) وحكم الامبراطورية الرومانية بين سنتي (٧٩م-٨١م)، وتميزت الاصول التي جاءت منها عائلة هذا الامبراطور بأنها غير معروفة بسبب عدم بروز افراد الاسرة في الساحة السياسية حتى عام (٦٩م) عندما استطاع فيسباسيان من السيطرة على مقاليد الحكم في روما وحكم الامبراطورية الرومانية بـ اسم "العائلة الفلافية" والتي استمرت بالحكم خلال السنوات (٦٩-٩٦م).

Abstract:

This study examines the personality of Emperor Titus Flavius Vespasian, who was born in a modest neighborhood in 39 AD and ruled the Roman Empire between 79 and 81 A.D. The origins of this emperor's family are unknown, as members of the family did not appear prominently in politics until 69 A.D, when Vespasian seized control of Rome and ruled the Roman Empire under the name "Flavian Family," which continued to rule from 69 to 96 A.D.

Keywords: Titus Flavius, Emperor, Flavian

المبحث الاول
حياته الخاصة

اولاً: أسمهُ – ولادتهُ:

- **أسمهُ:**

الإمبراطور تيتوس فلافيوس قيصر فيسباسيان اغسطس (flavius Caesar Titus vespasian August)، الحبر الاعظم ماكسيميوس[١]، وهو الابن الأكبر للأمبراطور الروماني فيسباسيان (vespasian) (٩م-٧٩م) من زوجتهُ فلافيا دوميتيلا الأولى، وعُرف تأريخياً بأسم تيتوس (Titus) (٣٩-٨١م)[٢].

أعقبَ والدهُ فيسباسيان في حكم الإمبراطورية الرومانية من بعد وفاة الأخير عام (٧٩ م)[٣].

ويعتبر تيتوس الإمبراطور الثاني من السلالة الفلافية[٤]، التي برزت من بعد حكم السلالة اليوليوكلاودية[٥]، والإمبراطور العاشر في تسلسل إباطرة الغرب لحكم الإمبراطورية الرومانية. كان كل من الإمبراطور تيتوس والإمبراطور فيسباسيان يحملان الأسم ذاته، حيث ولد يسباسيان بأسم تيتوس فلافيوس فيسباسيان[٦]، بينما سمي ابنه تيتوس عند ولادته بذات الأسم "تيتوس فلافيوس قيصر فيسباسيان"، وذلك يعكس تقليداً رومانياً شائعاً يمنح الابناء اسماء الاب او الاسرة[٧].

حاز الإمبراطور تيتوس على لقب "قيصر "، في أسمهُ من قبل مجلس الشيوخ الروماني، وكرم به بعدَ اعتلاء والدهُ عرش الإمبراطورية الرومانية، وكان هذا اللقب ثمناً للأنجازات السياسية العسكرية لتيتوس في الولايات المختلفة التابعة الى روما[٨].

- **ولادتهُ:**

وُلدَ تيتوس في اواخر النصف الاول من القرن الاول للميلاد، واختلفت الروايات حول سنة مولدهُ. فيذكُر المؤرخ سويتونيوس أن الإمبراطور تيتوس ولد في الثلاثين من شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الواحد والاربعين للميلاد في كامبوس مارتيوس[٩]، داخل منزل صغير جداً ومتواضع الى حدٍ ما اذ كان فيسباسيان يعاني من ضائقة مالية[١٠]. ولأن سويتونيوس يؤخذ عليهِ انهُ اخطأ بشأن تاريخ مولد تيتوس، لذا يرجح الكاتب زيوس حول مولد تيتوس انه لم يُولد في العام (٤١ م) انما ولد في عام (٣٩ م) في شهر ديسمبر (كانون الاول)، ويعود تفسير زيوس الى أن تيتوس توفي في الثالث عشر من سبتمبر عام (٨١ م) بعد عامين وشهرين وعشرين يوماً من وفاة فيسباسيان، وكان تيتوس في عامهُ الثاني واربعون[١١]، وهذا الكاتب ينقل عن المؤرخ كاسيوس ديو والذي بالعموم يمكن الاعتماد عليهِ للتأكيد بشأن هذهِ التواريخ، ويعود ذلك لأنهُ عاصر الفترة الإمبراطورية[١٢]. ويقال ان سنة مولد تيتوس كانت ذات السنة التي توفي فيها الإمبراطور كاليجولا[١٣].

ثانياً: عائلتهُ ونشأتهُ:

ينتمي تيتوس الى أحدى العوائل الفلاحية من ضمن الطبقة العامة، وعرفت هذهِ الاسرة بالعائلة الفلافية (flavious) ، وسميت العائلة بهذا الأسم نسبة الى الجد الاكبر والمعروف بأسم تيتوس فلافيوس بيترونيوس (Titus flavious petronions)[١٤]، والذي خدمَ كقائد عسكري في جيش بومبي[١٥].

كانت عائلتهم محاطة بالغموض، اذ لم يُعرف شيئاً عن تيتوس فلافيوس سابينوس (Titus flavious sabinus) والد فيسباسيان والجد الأبوي للأمبراطور تيتوس، وجلِ ما يعرف عنهُ ما نقله سويتونيوس عن وظيفته في جمع الضرائب اذ لم يشارك في الحياة السياسية لروما مطلقاً[١٦]. أما والد تيتوس والمعروف بأسم فيسباسيان، كان لهُ الفضل في شهرة العائلة ورفع شأنها من العدم الى منزلة النبلاء في روما او ما تعرف بـ "طبقة النبلاء"، إذ ان تربعهُ على العرش الروماني ساهم مساهمة فاعلة في أرتقاء أفراد عائلته لأفضل المناصب وسبب في رفع مكانة الأسرة، وهو الإمبراطور التاسع ويسمى بالإمبراطور تيتوس فلافيوس فيسباسيان أغسطس (Titus Flavius Caesar Vespasian August) (٩-٧٩ م)[١٧].

عرفت والدة تيتوس بأسم "فلافيا دوميتيلا"، وهي ابنة فلافيوس ليبيراليس، وهذهِ انجبت اخت صغيرة لتيتوس اسمتها "دوميتيلا الصغرى"[١٨].

وفي عام (٥١م) انجبت فلافيا ولداً آخر شقيق لتيتوس أصغر منهُ سمي دوميتيان[١٩].

ثالثاً: زوجاتهُ:

يعد الزواج في بعض الاحيان في روما ماهو الا اداة دبلوماسية سياسية عادية تستخدمها الطبقة الارستقراطية لبناء التحالفات فيما بينهم، وتوحيد هذهِ العائلات ومن ثم تأمين ولائها، وعلى ذلك كانت هذهِ الاسر الثرية تسعى جاهدة للزواج من شخصيات ذات مستقبل سياسي وعسكري[٢٠]. لذا كانت النشأة التي نشأها تيتوس ساهمت بتغذية فكره على العلوم السياسية وجعلهُ يتأهب بتأهيلهُ للمواقع السياسية المختلفة، وذلك جعل منهُ يطمح كثيراً للبروز بين اقرانهُ ابناء المجتمع الروماني كشخص ذا مكانة مرموقة في الطبقة الارستقراطية, وبناءٍ على ذلك كان اختيارهُ لزوجاتهُ ماهو الا فكرة او حافز لإيصاله نحو اشغال مقعد في مجلس الشيوخ الروماني والانضمام اليهِ[٢١].

ونحو ذلك تزوج تيتوس من أريسينا ترتولا، وهي ابنة قائد الحرس البريتوري (أريسينوس كليمنس)، والتي انجبت لهُ طفلة واحدة المعروفة باسم "جوليا فلافيا"[٢٢].

خُلدَ اسم هذهِ الفتاة (Julia flavia) عبر التأريخ، ولقبت باسم "جوليا تيتي" (Julia Titi)، هي الابنة الكبرى والوحيدة للإمبراطور تيتوس من الزوجة الاولى اريسينا ترتولا، وسميت باسمها (Julia) نسبة

الى اسم والدة امها، ولدت فلافيا في عام (٦٢ م)، ولكنها نشأت وكبرت تحت كنف والدها تيتوس بسبب وفاةِ والدتها، وعرفت بجمالها الرائع والساحر للقلب ضاهت بهِ جمال الإمبراطورة دوميتيا[٢٣].

تزوج تيتوس مرة اخرى بعد وفاة ترتولا مباشرة في عام (٦٣ م) من (مارسيلا فورنيلا) وهي ابنة السيناتور الروماني "كوينتيوس ماركيوس بارياسورانوس"، وأنجبت من تيتوس ابنة واحدة فقط، لكن هذهِ الطفلة ماتت وهي في سن مبكرة قبل تولي والدها العرش، وطلق والدتها مارسيلا منذ عام (٦٥م)[٢٤].

بالنظر الى تأريخ تيتوس يمكن القول أن هذا الإمبرطور لم يحظى وراء زواجاتهُ بفرصة الأنضمام الى مجلس الشيوخ، لكنه لم يأبه لذلك عندما صرف نظره نحو جانب أخر، اذ سرعان ما أدركت حقيقتهُ المخفية وراء قناع الشخصية اللطيفة من خلال كشفه بحبهُ للفتيان، وهذه الطبيعة شوهت من سمعتهُ كثيراً، ومن جهة اخرى اثار وجود الاميرة اليهودية "بيرينيس"[٢٥] الى جانب تيتوس العديد من الشبهات حولهما وأكسبت تيتوس السمعة السيئة حول ميولهُ اليها والشغف الذي يجرهُ اليها[٢٦]. التقى "تيتوس و بيرينيس" خلال فترة الحصار الروماني لمدينة القدس عام (٧٠ م)، ولعبت الاميرة دورا مهماً في محاولات التوسط بين الرومان واليهود لكنها فشلت في ذلك، ومع هذا نشأت بين الأثنين علاقة حب قوية اثارت استياء النخبة الرومانية عن تيتوس بسبب الأصول الشرقية للأميرة [٢٧].

المبحث الثاني

مؤهلاتـه القيادية

أولاً: ثقافتهُ:

عُد عامل نجاح فيسباسيان بإخضاع بريتانيا عام (٤٣ م) وضمها كـ جزء من ممتلكات الأمبراطورية الرومانية الحافز لتعزيز الثقة بين فيسباسيان والإمبراطور كلوديوس، وعلى أساس العلاقة الطيبة بين الأثنين سعى كلوديوس الى أن يسكن فيسباسيان الى جانبه في القصر كمكافأة لنجاحهُ، لذا عندماَ عاد فيسباسيان من بريتانيا الى روما عاش في القصر الإمبراطوري مع عائلتهُ الى جانب الإمبراطور حتى وفاة الاخير واعتلاء نيرون للعرش، نتج عن هذا السكن توفير البيئة الجيدة لعائلة فيسباسيان ومنها تلقى التعليم الجيد لـ تيتوس[٢٨]. بدأ تيتوس في عمر السابعة على تعلم أصول الفروسية كأي نبيل روماني، وكان الى جانبه في التعليم الأمير"بريتانيكوس ابن الأمبراطور كلوديوس، وتم تدريسهم تحت أشراف لجنة من اكفأ الاساتذة المشهورين في روما وأبرزهم (سويسبيوس)[٢٩]. ظل الاثنان صديقين معاً لفترة طويلة، وأستطاع تيتوس خلال هذه المدة التي ترافق بها مع الأمير من أن يتعلم بكل يسر فنون القراءة والكتابة وبكلتا اللغتين اللاتينية واليونانية والتحدث بهما بكل طلاقة، وهذا مكنهُ من التفاعل مع الطبقة الاستقراطية في المجتمع الروماني[٣٠].

ثانيا: صفاتهُ وشخصيته:

تمتع تيتوس منذ صغره بالعديد من الصفات والمواهب المميزة التي جمعت بين وسامته وشخصيته اللطيفة، اذ كان هيئة وجههُ وجسمهُ ساحرة، وتميز بسماحة الوجه وملامح بارزة لطيفة، فتشكيل فكهُ السفلي مع الذقن بشكل جيد مع أنف بارز قليلاً وامتلاكهُ لشفة علوية متراجعة خالية من الاسنان قد اعطت لوجههُ الشكل الوقور، وهو الشكل الذي عُرفِ بهِ افراد السلالة الفلافية[٣١]، لكن تيتوس تميز عن أفراد عائلتة بقامته القصيرة الا أنهُ كان "رشيقاً، وقوراً ومفتول العضلات، بأستثناء بعض من الكرش البارز" وهذا عكس هيئة والده فيسباسيان [٣٢].

ومن أبرز صفات تيتوس انهُ جمع بين القساوة والرحمة في مختلف المواقف، اذ كان في الحرب "قاسي جداً، قائد صلد ذا عزيمة شديدة وغير رؤوف"، لكن عُرف عنهُ في سنتي حكمهُ بـ"العطف ،الرحمة ،المودة وكريم جداً" كسب بهذه الصفات السمعة الجيدة وأجمع المؤرخين على إبرازه بالصورة الجيدة [٣٣].
تميزت علاقتهُ مع افراد عائلتهُ بالمحبة والتقدير لهم وحرصه على صون مكانة العائلة رغم ما فيها من أضرار بمصلحتهُ الذاتية، ومع ذلك اشتكى من عدم حُب أخيهِ الأصغر دوميتيان[٣٤].

عرف عنه في صغرهُ انه كان مغروراً ومنحطاً لكن مع تقدمه بالعمر وبرغم انه لم يستطع ان يكبح جماح نفسهُ الا انه تلفظ بأسمى الفضائل واكثرها نبلاً بفضلِ حسهِ الفكاهي واسلوبهُ المهذب الذي جذب اليه حب الكثير من الناس ، وألى جانب مظهره الجميل المليء بالرجوله والجلالة كانت لديه ذاكرة قوية وذكاء قادر على جمع فنون الحرب والسلام[٣٥].

كان مبارز جيد وفارس ماهر اضافة لكونهُ خطيب وموسيقي جيد، وهو بذلك يبرز طبيعتهُ "الهادئة، اللطيفة، الحكيمة والشجاعة المهذبة[٣٦].

لم يسلم تيتوس من عنفوان الشباب وغرورهُ اذ أشير الى أنهُ كان يحب الشذوذ في علاقاتهِ فقيل عنهُ انهُ مثلي ، لذا اشتبه بسلوكهُ غير العفيف بسبب احتفاظهُ بالخصيان والتودد للفتيان الوسيمين[٣٧].
كانت حياتهُ هذهِ موضع نقاش بالنسبة للمؤرخين لكن من الأفضل معرفة ان مثل هذهِ المعلومات قد تأتي من مصادر قديمة متأثرة بالاراء الشخصية او السياسية للمؤرخين في ذلك الوقت فتكون وسيلة للتشهير او الطعن[٣٨].

ثالثاً: ألقابه:

الألقاب التي منحت الى الإمبراطور الروماني "تيتوس"، تميزت بكونها جزءاً مهماً لا يتجزأ عن المراسيم الإمبراطورية منذ اول الحكم الإمبراطوري، اذ هي تقليد روماني مهم ارتبط ارتباط وثيق بالأباطرة، كانت تستخدم لأبراز قوة الإمبراطور وسلطتهُ "الدينية، العسكرية، المدنية ". عندما تولى الإمبراطور تيتوس فلافيوس منصب الإمبراطور بين عامي (٧٩-٨١ م)، كان لهُ العديد من الألقاب بعضها القاب

عسكرية دلت على مهارتهُ في ساحات القتال، والبعض الاخر القاب دينية اضافت اليهِ نوع من القديسة، وهنالك الألقاب الادارية والتشريعية، ويمكن تصنيف هذهِ الالقاب الى:

١. **الألقاب العسكرية:**

أ. **الإمبراطور (Imperator)**: وهي تحية كان يحيي بها الجنود قائدهم العسكري عند الانتصار الكبير في المعركة، وكان معناه في ذلك الوقت (القائد الاعلى للجيش المنتصر) أي "المظفر"[٣٩]، وهذا اللقب يمنح حاملهِ الحق في الدخول الى روما في موكب نصر[٤٠]. نودي الإمبراطور تيتوس بهذا اللقب كثيراً قبل توليه الحكم، كذلك اطلق اللقب عليه رسمياً بعد اعتلائهُ عرش الإمبراطورية الرومانية[٤١].

ب. **الامبريوم البرقنصلي (Imperium Proconslare)**: والتي تعني القائد العسكري للولايات الإمبراطورية التي تدار من قبل الإمبراطور ، وكان يتوجب على حاملها قيادة الجيوش في المقاطعات وادارة الولايات التي من الصعب تحقيق السلام فيها[٤٢]، وبما ان تيتوس قاد الحملة الناجحة على اليهود بقيادتهِ للفيلق الخامس عشر فهذا يشير الى انهُ يمتلك صلاحية الامبريوم البروقنصلي خلال تلك الحقبة [٤٣].

ج. **الأمبريوم الأعلى (Impereium Maius)**: وهو لقب اخر يمنح للأمبراطور ويعني بهِ "القائد الاعلى لولايات الإمبراطورية كافة"، ويتمتع حامل هذا اللقب بحق دخول العاصمة، ويمنح صلاحية قادة الجيش في كافة انحاء الإمبراطورية الرومانية، تلقب الإباطرة بهذا اللقب منذ عام (٢٢ ق.م)[٤٤]، وبالطبع فأن تيتوس ورث هذا اللقب تلقائياً عن اسلافهُ كجزء من صلاحياتهُ الإمبراطورية[٤٥]

٢. **الألقاب الأدارية:**

مُنحت هذهِ الألقاب الادارية للأمبراطور تيتوس والتي دلت على سعة صلاحياتهُ الدستورية في الحكم، وبموجب موافقة مجلس السناتو والشعب اللذين كانوا يضفون هذهِ ألمناصب الادارية لهِ. ومن بين هذهِ الألقاب:

أ. **القنصل (consuil)**: حصل تيتوس على هذا المنصب لأول مرة في عام (٧٠ م) بعدَ انتصارهِ بالحرب اليهودية، حاز عليه ست مرات على التوالي خلال سنوات حكم والده فيسباسيان كان اخرها كان عام (٧٩م) عندما تولى تيتوس الحكم[٤٦].

ويشير هذا اللقب الى القائد المنتصر الإمبراطور ، اذ كان رمزاً امام الشعب ومجلس الشيوخ، ومنح حامل هذا اللقب فرصة جعل جميع الجيوش الرومانية تحت امرتهِ[٤٧].

ب. **التربيون (Tribunician)**: في الألقاب الادارية الأخرى التي تلقب بها تيتوس والذي يعني بمضمونهُ "نقيب العامة"[٤٨].

وحامل هذا اللقب منح لهُ صلاحية التمتع بسلطات لاحد لها، ومنها دعوة الجمعية الشعبية والسناتو الى الاجتماع وترأس جلساتها[٤٩].

كان لتيتوس حق التمتع بهذهِ السلطة منذ عام (٧١م) وذلك منذ بداية تولي فيسباسيان السلطة الإمبراطورية، وبصلاحية هذا اللقب كان لهُ ايضاً التمتع بكونهُ وريث للعرش ومن ثم تحديد وريث اخر للعرش من بعدهِ[٥٠].

ج. **برنسيبيس (Princaps)**: والذي يعني "الأول بين المواطنين "، وهو من اهم الألقاب الادارية التي استعملت بالمسميات الرسمية، واول من تلقب بهِ هو بومبي ويوليوس قيصر، ثم اصبح هذا اللقب حكراً للامبراطور فقط منذ عهد الإمبراطور اغسطس[٥١]. ويشير هذا اللقب الى التقدم الذي يصل اليهِ الإمبراطور في الشؤون المدنية[٥٢]، اذ يدل على سعة الصلاحيات التي تمنح للامبراطور ولجميع السلطات، فيجعل منهُ في منصب لا يعلى عليه، خاصة انفراده في السلطة[٥٣]. انتقل هذا اللقب رسمياً الى تيتوس عام (٧٩م) وبشكل فوري ، وهو بذلك يعطي بادرة على ان والده اشركه في الحكم مسبقاً[٥٤].

د. **تريبونيكا بوتسسياس (Tribunice Potstas)**: والذي يقصد به "سلطة التربيون" وهي سلطة مشتقة من سلطة التربيون، تمنح حاملها صلاحية رفض القرارات التي يتخذها مجلس الشيوخ، فضلاً عن سلطة التشريع، كذلك تمنح للإمبراطور هالة قدسية تشير الى امكانية عدم التعدي عليه ولا يجوز ذلك مطلقاً، وان الشخصية التي تسمى بهذا اللقب يمنحهُ ذلك سلطة وراثة العرش بالمطلق دون اعتراض مسبق[٥٥]. لقب تيتوس بهذا اللقب منذ عام (٧١م) حينما كان لا يزال ولياً للعهد، وتم تجديد اللقب اليهِ سنوياً[٥٦].

هـ. **القيصر (Caesar)**: وهو لقب يلازم اسم الامبراطور منذ توليه الحكم وهو اشارة الى السلطة، وصحب هذا اللقب الإمبراطور تيتوس وتلقب به منذ حكم والده الامبراطور فيسباسيان وهو دلالة على شرعية وراثته بالحكم[٥٧].

٣. **الألقاب الدينية:**

بعد ان تعددت الالقاب العسكرية والادارية للإمبراطور تيتوس، كان من التقليدي اضافة هالة من القدسية اليه لحمايتهُ من قبل الألهة[٥٨]، لذا تنوعت هذهِ الالقاب الدينية منها ما ورثها من اسلافه ومنها ما مُنح اليهِ من قبل مجلس الشيوخ والشعب الروماني، وهي عرف سائد تقليدي تنتقل بين الإباطرة. واول هذهِ الالقاب:

أ. **اغسطس (Augustus)**: والذي يعني "الموقر او المهيب او المبجل"، والبعض يعد هذا اللقب لفظ مكرس لخدمة الألهةَ، فيجعل من الإمبراطور محاط بهالة من القدسية ترفعه عن مستوى البشر او تضفي عليهِ صفة الألوهية والأحترام[٥٩]. اول من تلقب بهذا اللقب هو الإمبراطور اوكتافيوس وتناوله

الإباطرة من بعده في بداية اسماءهم، وهو رمز لوراثة العرش وانتمائهم للسلالة المؤسسة من قبل اوكتافيوس[٦٠]. تلقب بهِ تيتوس عام(٧٩م)، وتم منحهُ اياه من قبل مجلس الشيوخ للدلالة على مكانتهُ شبه الألهية[٦١].

ب. **دنفليلوس (Imperator Caesar Divifilus):** أحد الألقاب الدينية التي تمنح للإمبراطور عند تأليه والدهُ المتوفي، وهي بذلك تعطي مكانة رفيعة للأمبراطور عند الشعب الروماني[٦٢]. لم يبخس تيتوس على والدهُ صفة التأليه بعد وفاتهُ عام(٧٩م)، وكان استخدامهُ لهذا اللقب ما هو الا تأكيد لصلتهُ مع الإمبراطور المقدس الراحل[٦٣].

ج. **بونتيفكس ماكسيموس (Pontifex Maximus):** وهو الكاهن الاعظم الذي يتولى ملفات دينية غاية في الاهمية[٦٤]، وهو بهذا اللقب يكون رئيس لمجمع الاحبار، ومن ثم يكون وسيط بين الدولة والالهة[٦٥].

تم منح تيتوس هذا اللقب منذ عام (٧٣م) واصبح مرتبطاً به حتى توليه العرش عام (٧٩م)، وهذا اللقب كرس تيتوس نفسه لأجل ان يكون الزعيم الديني الاعلى في روما والمسؤول عن الطقوس والشؤون الدينية وهو تقليد سائد بين الأباطرة[٦٦]، هذا اللقب يدل على أن تيتوس يكون رئيساً لمجمع الاحبار وأعلن ان سبب توليه هذا المنصب من أجل الحفاظ على يديه نقيتين وعدم سفكه للدماء ومن ثم يكون الوسيط بين المواطنين والالهة، كذلك حرصاً منه على حياة الرعية وحفظ الامن في الإمبراطورية واستقرارها الديني والسياسي[٦٧]، وعندما توفي تيتوس اعلن انه رفع الى مصافي الآلهة[٦٨].

وعلى ذلك يكون الإمبراطور تيتوس قد جمع بين السلطة الدينية والادارية والعسكرية.

منُح الإمبراطور تيتوس الى جانب الالقاب السابقة بعض من الالقاب التشريفية الموسومة والتي وضعتهُ في المركز الاول في الإمبراطورية، اذ لقب بـ (Pater Patriae) والتي تعني "أبو الوطن" ويعتبر اعلى ألمناصب التشريفية التي تمنح للأمبراطور[٦٩]. لقب بهِ تيتوس عام (٧٩م) عند توليه الحكم، وهو بذلك اللقب اشارة الى دورهُ كوصي على الشعب الروماني، صحب الى جانب اسم تيتوس للتأكيد على قيادتهُ وحمايتهُ للشعب[٧٠].

كانت هذهِ الالقاب جميعها تُذكر في البيانات الرسمية والاحكام القانونية للأمبراطورية الرومانية، تحفظ اسم الإمبراطور وتعطيه سلطة اكثر شمولية في ادارة الإمبراطورية الرومانية[٧١].

رابعاً: ألمناصب السياسية التي تقلدها قبل عام (٦٩م):

أتسم تيتوس منذ نعومة اظفاره بالبسالة والشجاعة والأقدام، اذ تبلورت ملامح مسيرته السياسية والعسكرية مبكراً عندما تقلد العديد من المهام ومنها انخراطه الى جانب والدهُ فيسباسيان خلال الحملة العسكرية التي توجهت نحو بريتانيا عام(٤٣ م) ذلك اثناء حكم الإمبراطور كلوديوس، لم يكن تيتوس

سوى ابن الخمس سنوات فقط. شهد هذا الصبي الحدث الأستثنائي للأمبراطورية الرومانية المتمثل بضم هذهِ الجزيرة التي أعتبر الوصول اليها مكسباً كبيراً بضمِ ولاء البرابرة[٧٢].

وبالتأكيد فأن وجود تيتوس الى جانب والده القائد الروماني فيسباسيان، هذا يعني انهُ واكب الانتصار الذي احرزهُ فيسباسيان بقيادتهُ لفيلق اوغستا. في احتلال وغزو جنوب برتيانيا[٧٣].

ذهب البعض الى ان أثناء إخضاع فيسباسيان لـ بريتانيا، تمت محاصرتهُ من قِبل البرابرة وكان معرض للهزيمة والخسارة الفادحة، الا أن تيتوس الذي شعر بالخوف على فيسباسيان استجمع شجاعتهُ وتمكن بجرأة من اختراق خطوط البرابرة المحاصريين للجيش الروماني وطرد العدو وتدمير واختراق عدة مقاطعات[٧٤].

لكن الافتراض القائم هنا أن تيتوس كان أنذاك في سنٍ صغيرة لا تسمح لهُ بخوض هكذا تهور، لذا يُرى انهُ من المستحيل حدوث هكذا امر خاصةٍ مع قائد فيلق، والأحتمال الوارد أن تيتوس خلال هذا الوقت او بعده كان قد تواجد في جرمانيا العليا وهي ذات المقاطعات التي خدم فيها فيسباسيان لأكثر من عام، والمرجح ان وجود تيتوس كان في جرمانيا عام(٥٧ م)[٧٥].

وعام (٦٦م) اثناء الفترة الاخيرة من حكم الإمبراطور نيرون، تم تعين تيتوس كقائد للفيلق الخامس عشر (Appollinaris Legio Xv) المتوجه لأخماد التمرد اليهودي [٧٦].

بعد ذلك تم تكليف تيتوس بمهمة قيادة الهجوم النهائي في مدن "جوتابا، ويافا، وناريشاي، وجامالا، وجيشالا"، نجح في مهمتهُ هذهِ لكن زعيم المتمردين في المدينة الاخيرة هرب مع اتباعهُ الى القدس، وهو خطأ كلف الرومان كثيراً في وقتٍ لاحق، ومع ذلك فأن خطأ تيتوس هذا يعود الى انفرادهُ بالعمليات العسكرية في هذهِ المهمة وافتقارهُ للخبرة العسكرية بسبب صغر سنهُ اذ لم يكن بمهارة وحذر والدهُ[٧٧].

انتهى التمرد وكان مصير المتمردين بين ميت وأسير، وسيق يوسيفيوس الى روما وتمَ تبنيه من قِبل فيسباسيان وسمي بـ (تيتوس فلافيوس جوزيفيوس) واصبح المستشار الموثوق بهِ لدى والدهُ بالتبني[٧٨].

ثالثاً– وفاته:

تضاربت الروايات التاريخية حول الأسباب التي أودت بحياة الإمبراطور تيتوس، إذ اختلف كل من المؤرخون الرومان المعاصرين مثل بلوتارخ و كاسيوس ديو، وكذلك كانت هنالك اراء اخرى من الحاخام[٧٩] ،فضلاً عن الكتاب المحدثين.

يفسر السبب وراء هذا التفاوت في التفاسير الى الموت المفاجئ للإمبراطور، وهو في الواحد واربعون من عمره والمصادف ١٣ أيلول (سبتمبر) عام (٨١م)، اي بعد عامين وشهرين وعشرين يوماً

فقط من وفاة والده الإمبراطور فيسباسيان، وذلك بأسباب غير معروفة وظروف غامضة جداً وغير متوقعة[٨٠].

أُشير سابقاً الى أن تيتوس أنهى العروض الترفيهية الخاصة بافتتاح مدرج فلافيان"الكولسيوم" والذي حدث في سنة (٨١م)، خرج تيتوس من العروض وتوجه الى بلاد سابين "موطن أجداده السابقين" خارج روما، وكان يومها حزيناً جداً وأصيب باكتئاب شديد دفعه الى البكاء بشدة، وفي خلال رحلته هذه كان قد توفي[٨١].

كان أحد هذه التخمينات التي طرحت بشأن وفاته، وأشار أحد المؤرخين أن تيتوس توفي لأسباب صحية متعلقة بسوء تغذيته، إذ رفض تناول الطعام قبل الاستحمام واثر ذلك على معدته، وأثناء مرضه استخدم الحمامات ما أدى ذلك الى تفاقم حالته الصحية ومن ثم وفاته[٨٢].

وذهبَ المؤرخ الروماني ديو كاسيوس الى أن موت الإمبراطور تيتوس المفاجئ هو من تخطيط دوميتيان "الأخ الأصغر لتيتوس" إذ تآمر هذا على اخيه عدة مرات، وعليه عندما سنحت الفرصة لـ دوميتيان بالتخلص من تيتوس حينما كان الأخير مريضاً لكنه لايزال لديه فرصة للتشافي، نفذ دوميتيان خطته بوضع أخيه في صندوق مملوء بكمية كبيرة من الثلج متظاهراً أن المرض يتطلب ذلك لكن السبب وراء ذلك هو لتعجيل وفاة تيتوس[٨٣].

المؤرخ سويتونيوس فيذهب الى أن وفاته تعود لأسباب طبيعية، إذ أكد أن تيتوس في ختام العروض الترفيهية كان قد بكى بشدة أمام الملأ من الناس وعند خروجه للسفر الى بلاد سابين (Sabine) كان يومها حزيناً بعض الشيء لهروب إحدى الحيوانات التي من المفترض تقديمها كأضحية، وعندما خرج سمع صوت رعد لكنه لم يأبه وواصل سفره وفي أول مكان راحة على الطريق أصيب بالحمى وحملوه على نقالة وذلك أدى الى أن يفارق الحياة[٨٤].

ان تباين وجهات النظر هذه واختلاف الآراء السابقة تؤخذ عنها عدة مآخذ:

أولاً- ان عروض مهرجان الألعاب كانت قد انتهت بحلول شهر يوليو (سبتمبر) عام ٨٠م في حين ان الإمبراطور تيتوس توفي في عام ٨١م[٨٥].

ثانياً- ان تيتوس عند سفره الى بلدة سابين لزيارة موطن أسلافه الفلافيين خارج روما في عام ٨١م، عندما أصيب بالحمى المفاجئة كان منهكاً ورفع عينيه الى السماء وشكى تعبه وعلم أن ذلك سيؤدي به الى الموت فقط لإنه اصيب بالحمى**!**[٨٦].

ثالثاً- أظهرت القصص العديدة حول موت تيتوس أن دوميتيان كان السبب وراء ذلك إذ أنه ساعد كثيراً بالتعجيل من وفاة أخيه[٨٧]. ان الانتقاد السابق أعلاه يجد ما يدعم في الروايات غضب دوميتيان على اخيه ومحاولة قتله، حيث يروى أن تيتوس وهو على فراش الموت أقر بأنه لم يرتكب شيئاً يستحق التوبة

عنه سوى خطأ واحد فقط "لم يكشف ذلك العمل"، لذا فسر ذلك بأنه تلميح الى علاقته مع دوميتيا "زوجة دوميتيان" ، لكن دوميتيا أنكرت ذلك تحت القسم(٨٨).

كانت الاراء السابقة هي تصورات عن المؤرخين الرومان فقط لكن هنالك من أدخل الطابع الديني بتفسير وفاة تيتوس، ومثلت هذه المجموعة بالحاخام الذين استعرضوا سبب وفاته بغضب الآلهة على الإمبراطور الروماني، اذ ان عقابه كان نتيجة كفره وإجرامه حتى لو كان عقاباً متأخراً، إذ أن تدخل الإله بعقاب بني البشر بتسخير الكون حتى لو كانت أصغر الكائنات، لذا كان عقاب تيتوس على توظيف بعوضة دخلت الى جوف رأسه وظلت تنهش في عقله لمدة سبع سنوات حتى مات بسببها، إذ اعادوا تفسيرهم الى تدخل العناية الإلهية فبأعتقادهم أن الأشياء جميعها جزء لا يتجزأ عن خلق العالم حتى وإن كانت بأصغر المخلوقات المتمثلة بالحشرات والرمال.. الخ، وأن القدوس ينفذ أوامره من خلال تجنيد كل شيء حتى هذه المخلوقات(٨٩). في ظل بعد هذه التحليلات ظهر هنالك رأي آخر، مفادهُ أن الإمبراطور تيتوس في أثناء رحلته عندما كان يبحر ويزور حرم ممنون القدس، قضى بعض الوقت في مكان الراحة، أثناء ذلك سمم بواسطة "أرنب البحر" (وهو نوع من الرخويات السامة)، وعندما قُتل ندبه أهل المدينة التي توفي فيها لأنهُ شاب بسيط وبعد وفاته المبكرة قاموا برثائه بتشييد تمثال له(٩٠).

لم تثر وفاة تيتوس شكوك المؤرخين فقط إنما أيضاً كان للكتاب المحدثين اجتهادات أخرى غيرت مجرى الاعتقادات حول وفاته، اذ أشار بعضهم الى أن وفاته جاءت في مدة زمنية شهدت الاستقرار ولا يعلم ماذا سيحصل مستقبلاً لكن رحيله جاء في وقت حساس جداً وبظروف وهمية أثارت التساؤلات حول الأسباب الحقيقية لوفاته(٩١). وأطلق آخرون شائعات عن وفاته وأعادوا السبب الى دوميتيان الذي قدم الى أخيه سمكة مسمومة تسببت في قتله، لكنها ينظر اليها كغيرها من الشائعات ويمكن دحضها، في حين فسر آخرون سبب وفاته بسبب برودة مياه اكواي كوتيليا وهذا غريباً بعض الشيء في الروايات التاريخية أن يتشارك كل من الأب وابنه بنفس الطريقة التي ماتوا فيها(٩٢).

في حين توقع الكاتب (Scheidel) أن سبب وفاة تيتوس يعود لإصابته بمرض الطاعون الذي انتشر في روما أعقاب الحريق الذي التهم المدينة، ويعتقد أنه توفي بعد عام واحد فقط من الحريق والوباء، فكان للمرض دوراً بارزاً في وفاته(٩٣).

ويروي الكاتب (Flavier) عن ذلك ان تيتوس قد عانى من مرض في المخ وهو تصلب الشرايين المبكر والذي يرجع في الأساس الى إدمان الكحول وربما أيضاً بسبب التسمم، فمثل هذه التغييرات التصلبية في الشرايين تعطي انطباعاً بالشلل التدريجي بسبب نوعية السم والذي صنف بأنه بطيء الأثر وبطيء المفعول، ويعود سبب تسممه الى تخطيط دوميتيان(٩٤).

في المقتضى اجتمعت أكثر الروايات على أن تيتوس توفي بسبب الحمى في الثالث عشر من سبتمبر (أيلول) عام (٨١م)(٩٥). ومع كل هذه التوقعات التي صورها المؤرخون والكتّاب والتي تركت

مجالاً للتكهنات والشائعات ومهما كانت الطريقة التي توفي فيها الإمبراطور تيتوس إلا أنه في النهاية ترك أثراً جميلاً في قلوب الشعب ورثوه وبكاه مجلس الشيوخ لصلاحه خلال مدة حكمه، ومن ثم أعلنوا رفعه الى مصافي الآلهة(٩٦).

الهوامش :

(١) الحبر الأعظم ماكسيموس: (Pontifex Maximus)، وباللاتينية يطلق عليه (Snmmns Pontifex)، وهو لقب يطلق على البابا "رئيس الكنيسة الكاثوليكية وأسقف روما"؛

Hitchcock, James, History of the catholic church: from the Appostolic age to the third millennium, lgnatius press, 2012, p.125;

رستم، أسد، عصر اوغسطوس قيصر وخلفائه (٤٤ق.م-٦٩ب.م)، بيروت، مؤسسة هنداوية، ١٩٦١، ص١٣٧.

(2) Meledandri, Giovani, Titus Plagne, Hepo these on it's origin and Gauses: A consilience study Jowrnal of virology and viral Disease, vol:3, 1st, 2023, p.2.

(3) Clarke, G. W., the Date of conseceratio of vespasion, 1966, p.318.

(٤) السلالة الفلافية: (Flavian Dynasty) هي الأسرة الإمبراطورية الثانية في تسلسل السلالات الحاكمة، حكمت روما خلال السنوات (٦٩-٩٦ م) وتعاقب على حكمها ثلاثة أباطرة: فيسباسيان (٦٩-٧٩ م)، وابنه تيتوس (٧٩-٨١ م)، ثم دوميتيان (٨١-٩٦ م).

A. J. Boyle, W. J. Dominik, flavian Rome, culture "Image Text", Brill, Boston, 2003, p.1.

(٥) السلالة اليوليوكلاودية: (Dymasty Julio-claudian) هي اول سلالة حاكمة للإمبراطورية الرومانية، حكمت خلال السنوات (٢٧ ق.م-٦٨ م) وبذلك تكون أكملت نحو القرن وربع القرن. شملت الإباطرة "أغسطس، تيبيريوس، كاليجولا، كلوديوس ونيرون". أسست هذه السلالة المبادئ الاساسية للحكم الإمبراطوري في روما، وشهدت توسعات أقليمية كبرى.

Levick Barbara, The Government of the Roman Empire: A source book, Routledge, 2000, p.12.

(6) Levick Barbara, Vespasian, London, Rontledge, 1999, p.4.

(7) Suetonions, Tranquills, The lives of the Twelve caesars, M.D Revised by T.F. foster, London, George Bell and sons, 1909, p.282.

(8) Dio, Cassius, Roman History, London, Book66, chapter1, 1851, p.266.

(٩) كامبوس مارتيوس (Campus Martius): كان سهلاً منبسطاً في روما القديمة يقع شمال غرب التلال السبعة، خارج اسوار المدينة الأصلية، يستخدم في البداية كميدان عسكري للتدريبات والاستعراضات، ثم تحول لمركز حضري اذ رمم اواخر الجمهورية والعصر الإمبراطوري،.

Jacob, Panlw, conlin, Diane Antnally, campus Martins: The field of Mars in the life Ancient Rome, Cambridge university press, 2015, p.42.

(10) Suet, op. cit., p.288.

(11) Zissos, Andrew, A companion to the flavian Age of Imperial, Rome, U.K, first published:John hiley & sons, 2016, p.77.

(12) Dio, book66, ch.18, p.299.

(١٣) كاليجولا (Caligula): هو أحد الإباطرة الرومان الذين حكموا خلال ألسنوات (٣٧-٤١ م).

Barrett, Anthony A., Caligula: The corruption of power, Routledge, 1997, p.102.

(١٤) بيترونيوس (Titus Flavious Petro): كان الجد للأمبراطور الروماني فيسباسيان، ولد في ريتي (Reate) في منطقة سابين بإيطاليا. خدم كجندي تحت قيادة بومبي خلال الحرب الاهلية الرومانية التي استمرت من (٤٩ ق.م) الى (٤٥ ق.م)،

Darwall, Smith, R.H., Emperors and Arcbitecture: A study of flavian Rome, Biussels, 1996, p.231.

(١٥) بومبي (Pompeii): (١٠٦-٤٨ق.م) هو أغنايوس بومبي، احد القادة العسكريين الذي عرف بكفاءته العسكرية منذ السابع عشر من عمره،.

Seager, Robin. Pompey the Great: A Political Biography. 2nd ed., Oxford/Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2002,p.288 .

(16) Suet, op. cit., p.285.

(17) Levick Barbara, Vespasian, London, Rontledge, p.4.

(١٨) دوميتيلا الصغرى: وأسمها الكامل فلافيا دوميتيلا الصغرى (٤٥-٦٦م). كانت ابنة الإمبراطور فيسباسيان من زوجتهُ فلافيا دوميتيلا.

Jones, Brain W., "The emperor Domitian", London, Roudlege, 1993, p.45; wasten, G. R., The Roman solider, Thames & Hudson, 1969, p.22.

(١٩) دوميتيان (Domitian): (٥١-٩٦م) هو الإمبراطور الأخير من نسل السلالة الفلافية، والابن الأكبر للإمبراطور فيسباسيان، والشقيق الاصغر لتيتوس من والدتهُ فلافيا دوميتيلا، ولد في عام (٥١م) في اليوم التاسع من شهر نوفمبر (تشرين الثاني). الاحمد، سامي سعيد، تاريخ الرومان، (بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨م)، ص١٧٣ ؛ Jones, op. cit., p.10.

(20) Treggiari, susan, Roman Marrigen lusticontiges from the time of cicero to oxford university press, 1991, p.212.

(21) Jones, Titus, p.22-23.

(22) Levick, op. cit., p.89.

(٢٣) يقصد ب"دوميتيا" زوجة الإمبراطور دوميتيان والتي طلقها عند توليه العرش. للمزيد ينظر: وهبة، فاروق هارون، دراسة تحليله للصور والتماثيل الشخصية للإمبراطورات والاميرات خلال العصرين الروماني والبيزنطي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الاردن، ١٩٨٣، ص٤٩؛ فاطمة، فكيرين، عبدالعزيز، فدان، المرأة واسهاماتها في الإمبراطورية الرومانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ابن خلدون، الجزائر، ٢٠١٨، ص٨٢.

(24) Jones, Op, Cit, p.38

(٢٥) الاميرة بيرينيس (Berenice): والتي عرفت ايضاً باسم "جوليا بيرينس"، ولدت عام (٢٨م)، كأبنة كبرى للملك هيرود اغريبيا الاول والملكة سيبروس، وكانت ذاتها حفيدة الملك هيرود الكبير وهي بذلك تنتمي لعائلة من اصول نبيلة، فنشأت في بيئة ملكية ضمن السلالة اليهودية التي حكمت منطقة يهودا تحت الهيمنة الرومانية.

Josephus, Op, Cit, p.518; Vasta, Michael S., Titus and the queen: Julia Berenice and the opposition to Titus succession, Honors thesis, Illinois Wesleyan university, 2007, p.50-88.

(26) Burns, op. cit., p.93.

(27) Zissos, op. cit., p.91.

(28) Adock, F. E., A. Noteon Res Gestae Divi augusti, Journal of Roman studies, 1952, p.19; Mary, op. cit., p.30.

(29) Vagi, op. cit., p.159.

(30) Mason, steve, A History of the Jewish war, Cambridge, Cambridge University Press, 2016, ch.7, p.103.

(31) Gold Smith, op. cit., p.192.

(32) Grant, op. cit., p.235.

(33) Zissos, op. cit., p.83.

(34) Dio, book 66, p.315.

(35) Leigh, Edward, The History of the Twelve Caesar, first Emperors of Rome, Paisley: Printed by J. WEIR book feller, p.104

(36) Gold Smith, op. cit., p.193; Ibid, p.105.

(٣٧) السعدني، الإمبراطورية الرومانية، ص٦٣.

(38) Williams, Graig A., Roman Homosexuality ldoeogies of Masculinity in classical AnIquity, oxford, oxford university press, 1999, p.6-8.

(٣٩) علي، عبداللطيف احمد، التأريخ الروماني :عصر الثورة من تيبيريوس اجراكوس الى اوكتافيوس أغسطس، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٨، ص١٠٠.

(٤٠) سمي العديد من القادة سابقاً بهذا اللقب ابرزهم فيسباسيان والدهُ وقبلهُ الإمبراطور أغسطس ويوليوس قيصر ...الخ.

Fergus, Milar, A Greek Roman Empire Power and Belief under Theodosivsll (408-450), London, university of California press, 2006, p.1-13.

(٤١) الأحمد، تاريخ الرومان، ص١٧٣.

(42) Sones, H. stuart, The Roman Empire (29BC-476AD), London, G.P., Putnama Sons Mcmviii, 1908, p.3-4.

(43) Suet, op. cit., p.٦ .

(44) Suet, op. cit., p.6.

(٤٥) ايوب، ابراهيم رزق الله، التاريخ الروماني، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، ١٩٩٦، ص٢٥٧

(46) Guerra, op. cit., p.37.

(47) Shotter, op. cit., p.9.

(48) Conch, Herbort Newell, and Russel, M., classical civilization, New york, Prentice Hall INC., 1952, p.26.

(49) Eck, Wamer, The Age of Augustus, oxford, Black well, 2007, p.30.

(50) Clark, G.W., the Date of the conseceratio Vespasian, 1966, p.318; Levick, op. cit., p.209.

(٥١) بارو، ز.هـ، الرومان، مصر، دار النهضة، ١٩٦٨، ص٨١.

(٥٢) رستم، عصر اوغسطوس، ص١٢٨.

(٥٣) الناصري، سيد احمد علي، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩١، ص٣٣.

(54) Levick, op. cit., p.163.

(55) Jones, op. cit., p.30-31.

(56) Shotter, op. cit., p.45-46.

(57) levick, op. cit, p.33

(58) Rolf, Op. Cit., p.31.

(٥٩) ورث، أ.ب، تشارلز، الإمبراطورية الرومانية، تر: رمزي عبدة جرجيس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٨.

(٦٠) الصفدي، هشام، تاريخ الرومان في العصور الملكية والجمهورية والإمبراطور ية حتى عهد الإمبراطور قسطنطين، ج١، بيروت، دار الفكر الحديث، ١٩٦٧، ص٣٠.

(61) Levick, op. cit., p.160; Suet, op. cit., p.210-211.

(٦٢) الشيخ، حسين، اليونان والرومان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م ، ص٧٧.

(63) Scott, op. cit., p.40.

(٦٤) أيمار، اندريه، وأبوايه، جابتن، تاريخ الحضارات العام "روما وامبراطوريتها"، تر: يوسف أسعد، أشراف: موريس كروزيه، بيروت، منشورات اعويدان، ١٩٦٨، ص٣٠٠.

(65) Burnand, Christopher, Tacitus and Participate: from Augustus to Domitian, New York, Cambridge University Press, 2011, p.23.

(66) Dio, book66, p.301.

(67) Gold Smith, op. cit., p.194.

(٦٨) الشيخ، اليونان والرومان، ص٦٤.

(٦٩) ايوب، التأريخ الروماني، ص٢٥٧؛ .Eck, op. cit., p.3

(٧٠) السعدني، الإمبراطورية الرومانية، ص٤٦؛ .Suet, op. cit., p.7-8

(٧١) ايوب، التأريخ الروماني، ص٢٥٧.

(72)Wolf, G. Tales of the Barbarians: Ethnography and Empire in the Roman west, chichester, Black Well, 2011, p.89-94.

(73) Zissos, op. cit., p.258; Adock, F. E., A. Noteon Res Gestae Divi Augusti, Journal of Roman studies, 1952, p.20.

(74) Dio, book61, ch.30, p.7-8.

(٧٥) وللمزيد عن غزو بريتانيا ينظر:

Jones, op. cit., p.11; Wasson, op. cit., p.37; Delany, Jason, The roman conquest of Britain, Athesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Honors in the Major program in History in the college of Atrs and Humanities and in the Burnett Honors college, university of central florida, Orlando, 2015, p.11-16.

(76) Josephus, book3, ch.1, p.151.

(77) Zissos, op. cit., p. 78-79.

(78) Josephus, op. cit., p. 70

(٧٩) الحاخام (rabbi) الذي يعني (السيد أو الحكيم)، وهو معلم أو زعيم ديني أطلق على حُكام أرض اسرائيل الذين نالوا رسامة رسمية بتخويل من حاخام آخر يسمى "سميخيا"، مثلت هذه الشخصية الدينية اليهودية المرجعية الفقهية والتعليمية ضمن الرابينية.

Berenbaum, Michael, Skolnik, fred- eds, "Rabi, Rabbinate", Encyclopedia of Judica, Vol: 17, Znoled, Detroit: Macmilla Refrence, p.11-19.

(80) Gold Smith, op. cit, p.195.

(81) Barrett, Anthony A., Livia: first lady of Imperial Rome, New Haven, Yale University press, 2002, p.112-113.

(٨٢) للمزيد عن ذلك ينظر:

Platarch, Moradia, Aduice about keeping well, Vol:2, of the Loeb classical Liberary edition, 1928, p.214.

(83) Dio, Book 66, p.315.

(84) Suet, op. cit, p.315.

(85) Zissos, op. cit, p.88.

(86) I bid, p.88.

(87) Southern, Pat, Domitian: Tragic Tyrant, London, Routledge, 1997, p.23-24.

(88) Suet, op. cit, p.285.

(89) Fine, Steven, Titus Enat, The Insect That saved Judasi, Boston, Zev Eleff and shaul seidler – faller, 2022, p.550.

(90) Philostratus, life of Apollinius of Tyana, translation by f. C. conybeare, In two volumes, London, Indiana University libearies Bloomington, 1, 12, book, ch.4, p.6-15.

(91) Morgan, Gwyn, 69 A.D. The year of four Emperors, Oxford, Oxford university press, 2006, p.234-235.

(92) Caran, op. cit, p.238.

(93) Scheidel, op, cit, p.95; Cooly, op. cit, p.210.

(94) Flavier, op, cit, p.164.

(95) Potter, op, cit, p.64.

(96) Victor, Sextus Aurelius, De Caesaribus, translate by H. W. Bird, Liver pool, liver pool university pres, 1994, p.60 ;

الناصري، الإمبراطورية الرومانية، ص٢١٥.

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية

١- الاحمد، سامي سعيد، تاريخ الرومان، (بغداد ، مطبعة التعليم العالي ، ١٩٨٨م).

٢- أيمار، اندريه، وأبوايه، جابتن، تاريخ الحضارات العام "روما وامبراطوريتها"، تر: يوسف أسعد، أشراف: موريس كروزيه، بيروت، منشورات اعويدان، ١٩٦٨.

٣- ايوب، ابراهيم رزق الله، التاريخ الروماني، الشركة العالمية للكتاب، لبنان، ١٩٩٦.

٤- بارو، ز.هـ، الرومان، مصر، دار النهضة، ١٩٦٨.

٥- رستم، أسد، عصر اوغسطوس قيصر وخلفائه (٤٤ق.م-٦٩ب.م)، بيروت، مؤسسة هنداوية، ١٩٦١.

٦- السعدني، محمود ابراهيم، معالم تاريخ روما القديم، مصر، دار نهضة الشرق، ١٩٩٧م.

٧- الشيخ، حسين، اليونان والرومان، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م.
٨- الصفدي، هشام، تاريخ الرومان في العصور الملكية والجمهورية والإمبراطور ية حتى عهد الإمبراطور قسطنطين، ج١، بيروت، دار الفكر الحديث، ١٩٦٧.
٩- علي، عبداللطيف احمد، التأريخ الروماني :عصر الثورة من تيبيريوس اجراكوس الى اوكتافيوس أغسطس، بيروت، دار النهضة، ١٩٨٨.
١٠- فاطمة، فكيرين، عبدالعزيز، فدان، المرأة واسهاماتها في الإمبراطورية الرومانية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة ابن خلدون، الجزائر، ٢٠١٨.
١١- الناصري، سيد احمد علي، تاريخ الإمبراطورية الرومانية السياسي والحضاري، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩١.
١٢- ورث، أ.ب، تشارلز، الإمبراطورية الرومانية، تر: رمزي عبدة جرجيس، القاهرة، ٢٠٠٣، ص١٨.
١٣- وهبة، فاروق هارون، دراسة تحليله للصور والتماثيل الشخصية للإمبراطورات والاميرات خلال العصرين الروماني والبيزنطي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الاردن، ١٩٨٣.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1- J. Boyle, W. J. Dominik, flavian Rome, culture "Image Text", Brill, Boston, 2003.
2- Adock, F. E., A. Noteon Res Gestae Divi augusti, Journal of Roman studies, 1952.
3- Barrett, Anthony A., Caligula: The corruption of power, Routledge, 1997.
4- Barrett, Anthony A., Livia: first lady of Imperial Rome, New Haven, Yale University press, 2002, p.112-113.
5- Berenbaum, Michael, Skolnik, fred- eds, “Rabi, Rabbinate”, Encyclopedia of Judica, Vol: 17, Znoled, Detroit: Macmilla Refrence.
6- Burnand, Christopher, Tacitus and Participate: from Augustus to Domitian, New York, Cambridge University Press, 2011, p.23.
7- Clarke, G. W., the Date of conseceratio of vespasion, 1966, p.318.
8- Conch, Herbort Newell, and Russel, M., classical civilization, New york, Prentice Hall INC., 1952.
9- Darwall, Smith, R.H., Emperors and Arcbitecture: A study of flavian Rome, Biussels, 1996.
10- Delany, Jason, The roman conquest of Britain, Athesis submitted in partial fulfillment of the requirements for the Honors in the Major program in History in the college of Atrs and Humanities and in the Burnett Honors college, university of central florida, Orlando, 2015.
11- Dio, Cassius, Roman History, London, Book66, chapter1, 1851, p.266.
12- Eck, Wamer, The Age of Augustus, oxford, Black well, 2007, p.30.
13- Fergus, Milar, A Greek Roman Empire Power and Belief under Theodosivsll (408-450), London, university of California press, 2006.
14- Fine, Steven, Titus Enat, The Insect That saved Judasi, Boston, Zev Eleff and shaul seidler – faller, 2022, p.550.
15- Gold Smith, op. cit., p.193Gold Smith, op. cit., p.194.
16- Hitchcock, James, History of the catholic church: from the Appostolic age to the third millennium, lgnatius press, 2012, p.125

17- Jacob, Panlw, conlin, Diane Antnally, campus Martins: The field of Mars in the life Ancient Rome, Cambridge university press, 2015, p.42.
18- Jones, Brain W., "The emperor Domitian", London, Roudlege, 1993
19- Leigh, Edward, The History of the Twelve Caesar, first Emperors of Rome, Paisley: Printed by J. WEIR book feller, p.104
20- Levick Barbara, The Government of the Roman Empire: A source book, Routledge, 2000, p.12.
21- Levick Barbara, Vespasian, London, Rontledge, 1999, p.4.
22- Mason, steve, A History of the Jewish war, Cambridge, Cambridge University Press, 2016, ch.7, p.103.
23- Meledandri, Giovani, Titus Plagne, Hepo these on it's origin and Gauses: A consilience study Jowrnal of virology and viral Disease, vol:3, 1st, 2023.
24- Morgan, Gwyn, 69 A.D. The year of four Emperors, Oxford, Oxford university press, 2006, p.234-235.
25- Philostratus, life of Apollinius of Tyana, translation by f. C. conybeare, In two volumes, London, Indiana University libearies Bloomington, 1, 12, book, ch.4, p.6-15.
26- Platarch, Moradia, Aduice about keeping well, Vol:2, of the Loeb classical Liberary edition, 1928, p.214.
27- Seager, Robin. Pompey the Great: A Political Biography. 2nd ed., Oxford/Malden, MA: Wiley-Blackwell, 2002,p.288 .
28- Sones, H. stuart, The Roman Empire (29BC-476AD), London, G.P., Putnama Sons Mcmviii, 1908, p.3-4.
29- Southern, Pat, Domitian: Tragic Tyrant, London, Routledge, 1997, .
30- Suetonions, Tranquills, The lives of the Twelve caesars, M.D Revised by T.F. foster, London, George Bell and sons, 1909, p.282.
31- Treggiari, susan, Roman Marrigen lusticontiges from the time of cicero to oxford university press, 1991, p.212.
32- Vasta, Michael S., Titus and the queen: Julia Berenice and the opposition to Titus succession, Honors thesis, Illinois Wesleyan university, 2007.
33- Victor, Sextus Aurelius, De Caesaribus, translate by H. W. Bird, Liver pool, liver pool university pres, 1994, p.60
34- Wasson, op. cit., p.37
35- wasten, G. R., The Roman solider, Thames & Hudson, 1969.
36- Williams, Graig A., Roman Homosexuality ldoeogies of Masculinity in classical AnIquity, oxford, oxford university press, 1999.
37- Wolf, G. Tales of the Barbarians: Ethnography and Empire in the Roman west, chichester, Black Well, 2011, p.89-94.
38- Zissos, Andrew, A companion to the flavian Age of Imperial, Rome, U.K, first published:John hiley & sons, 2016.